



105366 - دعاء اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه

السؤال

بعض المرات ندعو بهذا الدعاء : اللهم إنا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه ، فهل هذا الدعاء جائز أم فيه مخالفة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" لا نرى الدعاء هذا ، بل نرى أنه محرم ، وأنه أعظم من قول الرسول عليه الصلاة والسلام : (لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت) ؛ وذلك لأن الدعاء مما يرد الله به القضاء ، كما جاء في الحديث : (لا يرد القضاء إلا الدعاء) والله عز وجل يقضى الشيء ثم يجعل له مواعظ ، فيكون قاضيا بالشيء ، وقاضيا بأن هذا الرجل يدعوه فيرد القضاء ، والذي يرد القضاء هو الله عز وجل .

فمثلاً : الإنسان المريض ، هل يقول : اللهم إني لا أسألك الشفاء ، ولكني أسألك أن تهون المرض ؟ لا ، بل يقول : اللهم إنا نسألك الشفاء ، فيجزم بطلب المحبوب إليه ، دون أن يقول : يا رب أبقي ما أكره لكن الطف بي ، هل الله عز وجل إلا أكرم الأكرمين وأجود الأجوبيين ؟ وهو القادر على أن يرد عنك ما كان أراده أولاً بسبب دعائك ، فلهذا نحن نرى أن هذه العبارة محرمة ، وأن الواجب أن يقول : اللهم إني أسألك أن تعافيني ، أن تشفييني ، أن ترد علي غائي ، وما أشبه ذلك " انتهى .

[فتاوي نور على الدرب](#) للشيخ ابن عثيمين رحمه الله، الشرح (290)

وسائل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء عن هذا الدعاء ، فأجابوا :

" هذا الدعاء لا نعلم أنه وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فتركه أحسن ، وهناك أدعيَة تغْنِي عنه ، مثل : (وأسائلك ما قضيت لي من أمرٍ أن يجعل عاقبته رشدًا) رواه أحمد وابن ماجه وصاحب المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، ومثل ما ذكره أبو هريرة رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء) قال سفيان - وهو أحد رواة الحديث - : (الحديث ثلث زدت أنا واحدة لا أدرى أيتهن هي) رواه البخاري . وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم " انتهى .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ... الشيخ عبد العزيز آلـشـيخ ... الشـيخ صالح الفوزـان ... الشـيخ بـكر أـبو زـيد .
[فتاوي اللجنة الدائمة للإفتاء](#) (24/291).

☒

والله أعلم